Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يستطيع إعلانها إلا فيلسوف جرىء أو طفل برىء ! .

إنه ليروى عن مدام دى ستايل أنها طلبت من فيلسوف ألمانى أن يلخص لها فلسفته فى عشر دقائق ، فلما أجابها الفيلسوف بأن ذلك مستحيل لصعوبة الفكرة وكثرة تعقيدها قالت فى اعتداد : « إن ما لا أستطيع فهمه فى عشر دقائق لا يكون عندى جديراً بأن يُفهم » — وتلك بالطبع مبالغة منها ، لكنها مبالغة تفيدنا فى لفت أنظارنا إلى أن مجرد إدراك الحقيقة النظرية ليس دائماً هو موضع الصعوبة ، بل الصعوبة فى الانتقال من رؤية الحقيقة إلى إعلانها ، أو بعبارة أخرى ، الانتقال من الفكرة إلى العمل ، وفى مضاء العزم يكون الفرق بين إنسان و إنسان ، و بين أمة وأمة .

ما كان أجدر ديكارت أن يقول : « إنى أريد فأنا إذاً موجود » بدل قوله : « إنى أفكر فأنا إذاً موجود » لأن جوهر وجود الإنسان عمل يريده و ينجزه لا فكر يديره فى رأسه ، فالإنسان فى حياته أشبه ما يكون بالتائه فى جوف غابة كثيفة ، لا يدرى كيف يكون الطريق إلى الخلاء المكشوف ؛ وخير له ألف مرة أن يعقد إرادته على خطة ينفذها ، مهما طالت ؛ كأن يسير مثلاً ناحية الشمال أو ناحية الجنوب بغير ذبذبة ولا تحول ، من أن يظل واقفاً فى مكانه ، أو أن يدور فى دائرة مغلقة ،